

حَدِيثُ النَّاسِ

أوضح الرئيس انور السادات في حدينه اول أمس نقطة هامة ، ربما كانت هي حجر الزاوية في عملنا وتحركنا في المرحلة الـقادمة ، فـقال جانب الاستعداد - كل الاستعداد للمركة - «فليس معنى ذلك وقف العمل السياسي والا كان معنى ذلك اتنا نشل بعضـا من طاقتنا المؤثرة من العمل» ، وقال الرئيس «انتـ ستدرك بابنا مفتوحاً لكل الاتصالات وذلك في حدود عدم التنازل عن أي شبر من الأرض» ..

ووجه الدقة في المرحلة الـقادمة، اتنا ونحن نتحرك جميعـا نحو الهدف الاساسي ، وهو تحرير الأرض ، ان نستخدم كل مـلاحـ ، والـانسـعـ شبراً من الأرض التي كـسبـناها سيـسيـاً اـيـضاً ، بل واجـينا تـدهـيم هذه المـكـاسبـ ، وزـيـادة عـزلـة اـسـرـائـيلـ ، ذلك انـ المـعرـكةـ - كما قال الرئيس - طـوـيلةـ وـشـرـسـةـ ، كما انـها تدور في الواقع على كل الجـهـاتـ ، بل لـعلـها وـاحـدةـ منـاعـدـ المـارـكـ الـقـرـبةـ وـالـسـيـاسـةـ فيـ عـالـمـ الـعـاصـرـ ، التي تـمـتـجـدـورـها الىـ نـهاـيةـ الـقـرنـ التـالـيـ فـشـرـ ، وـالـقـيـادـةـ تـحـتـاجـ مـاـذاـمـ الـكـفـاحـ المـكـفـيـ الـكـيـسـنـ لـكـسبـ عـقولـ الشـعـوبـ وـضـمـائرـهاـ الىـ جـابـ كـسبـ

امـسوـاتـهاـ ، لـانـ تـلـكـ كـلـهـ لـهـ انـكـاسـاتـهـ الـهـامـةـ عـلـىـ اـرـضـ المـعرـكةـ مـنـهـاـ يـجـبـ موـمـدـهاـ .

كـلـكـ نـقـدـ قـالـ الرـئـيسـ السـادـاتـ اـنـهـ بـالـرـغـمـ مـنـ اـنـهـ اوـفـقـ لـلـصـفـ الـاـمـرـيـكـيـ اـنـ لـدـيـهـ اـقـتـاعـاـ بـاـنـ ثـمـةـ اـرـتـبـاطـاـ سـرـياـ قـامـ بـيـنـ الرـئـيسـ جـونـسـونـ وـاـسـرـائـيلـ حـولـ خـطـةـ شـتـرـكـةـ قـدـ بـعـرـ «ـفـاتـهـ لمـ يـصـدرـ ايـ نـقـيـلـ لهـ مـنـ جـانـبـ مـسـنـوـلـ ، وـاـحـدـ فـيـ الـحـكـومـةـ الـاـمـرـيـكـيـةـ ، وـالـاـبـرـ الـذـيـ يـؤـكـدـ هـذـاـ الـرـتـباطـ السـرـىـ الـقـرـيبـ الـذـيـ لـابـدـ وـاـنـهـ تمـ ، وـالـذـىـ لـاـ شـكـ مـوـفـ تـظـهـرـ اـنـزـارـهـ - طـالـ الزـمـنـ اوـ قـصـرـ - فـيـ الـوقـتـ الـمـنـاسـبـ . وـقـدـ اـسـتـفـرـقـتـ مـؤـاـمـرـةـ السـوـيـسـ بـقـصـعـ مـسـنـوـاتـ ، هـنـىـ تـكـشـفـ بـكـلـ حـذـافـيرـهـ ، وـلـاـ شـكـ اـنـ هـذـاـ الـرـتـباطـ السـرـىـ لـنـ يـقـىـ سـرـاـ طـوـيـلاـ ، وـلـاـ بـدـ اـنـهـ مـوـفـ تـمـتـ الـبـدـ الـحـرـةـ الـتـىـ تـكـشـفـ عـنـهـ ، كـمـاـ فـطـلـواـ «ـبـوـتـائـقـ الـبـنـتـاجـونـ»ـ فـيـ حـربـ فـيـقـاتـ ..

وـلـكـ كـلـ يـدـفـعـنـاـ الـىـ مـقـاعـةـ الـجـهـدـ السـيـاسـيـ ، لـكـشـفـ كـلـ مـواـطنـ الـقـصـفـ وـالـرـوـسـ ، هـنـىـ تـظـهـرـ اـمـ الـعـالـمـ كـلـهـ ، كـلـ يـكـونـ عـلـىـ بـيـنـ مـنـ كـلـ مـقـاتـلـ الـمـوقـعـ عـنـدـمـ يـجـبـ الـمـوـعـدـ الـتـاهـيـ لـلـمـعرـكةـ ..

على حمدى الجمال